لطف ا، والميم مجد ا. فالألف سنّة، واللام ثلاثون سنة، والميم أربعون سنة»[533].

قال أبو محمّد، وروي عن الربيع بن أنس مثل ذلك[534]. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: «إنّ اليهود كانوا يجدون محمداً وأمّته في كتبهم أنّ محمّداً مبعوث، ولا يدرون ما مدّة أمّة محمّد! فلمّا بعث ا محمّداً (صلى ا عليه وآله)وأنزل (الم) قالوا: قد كنّا نعلم أنّ هذه الأُمّة مبعوثة، وكنّا لا ندري كم مدّتها، فإن كان محمّد صادقاً فهو نبيّ هذه الأُمّة قد بيّن لنا كم مدّة محمّد! لأنّ (الم) في حساب جُمَلنا إحدى وسبعون سنة، فما نصنع بدين إنّما هو واحد وسبعون سنة؟ فلمّا نزلت (الر) وكانت في حساب جملهم مائتي سنة وواحداً وثلاثين سنة قالوا: هذا الآن مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون. قيل: ثمّ أنزل (المر) فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور، فقالوا: قد التبس علينا أمره»[535]. وأخرج ابن إسحاق والبخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عبّاس عن جابر بن عبدا بن رئاب قال: «مرّ أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يتلو فاتحة سورة البقرة (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ)فأتاه أخوه حُييّ بن أخطب في رجال من اليهود فقال: تعلمون ـ وا ـ لقد سمعت محمّداً يتلو فيما أنزل عليه: (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ) فقالوا: أنت سمعته؟ قال: نعم، فمشى حُيَيّ في اُولئك النفر إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقالوا: يا محمّد، ألم تذكر أنّك تتلو فيما أنزل عليك: (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ)؟ قال: بلى، قالوا: قد جاءك بهذا جبريل من عند ا؟ قال: نعم، قالوا: لقد بعث ا قبلك أنبياء ما نعلمه بيّن لنبيّ لهم ما مدّة ملكه وما أجل أمّته